شرح #صحيح_البخاري : حديث)491(باب صَبِّ النَّبِيِّ وَضُوءَهُ على الْمُغمَى عليه // د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

باب سب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه. شيخ العفو ممكن بس توضيح اربع ربعة وربعين شهريحة ستة وربعين هذا رقم فيه تفصيل مسألة فيه تفصيل اربعة واربعين هذا معناه - 00:00:00

الاشراف. نعم ستة واربعين كتاب المعجم الفهرس بالفاظ حيث انسن. فهذه يعني هذا الكتاب كان مستخدم. نعم. وهذا الكتاب كان تستخدم طب اهل الطبعات يضعونها الابواب رقم اربعة واربعين هذا الباب لانه صاحب تخفية يا شيخ لما يتخرج يقول مثل كتاب الطهارة اربعة واربعين - 00:00:20

واحد يعني الحديث الاول من الباب اربعة واربعين. اما المعجم رقم الابواب لكن رقم هذا ستة واربعين حاليا صرنا لا نحتاج صرنا لا نرجع لا الى امسية ولا نرجع الى تخريج صحبة اشراف - 00:00:41

لا نحتاج لهذا الشيء لان الامور تسهلت وتبسطت بل اصبحت الان يعني زين هنا قل باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه بفتح الواو اي ما الذي توضأ به صلى الله عليه - 00:01:01

المغمى عليه مغمى عليه هو الذي اصابه الاغماء. والاغماء بمعنى التغطية. يعني يغطي عقله من مرض او نحوه. حقيقة المغمى عليه يعني الفقهاء حينما يقولون بقول لا يقولونه من عندهم هكذا انما هو نظر فقهي. يعني لو فرضنا اغمي عليه - 00:01:21

اليوم او يومين او ساعتين او اسبوع او شهر او شهرين او سنة او سنتين. حينما يفيق هل انه هذا اسقط عنه التي مرت عليه الاحكام مثل الصيام والصلاة. او انه يحاسب عليها. اختلف العلماء. لاختلاف القياسين يسمى اختلاف اليقين - 00:01:41

بالنائم والنائم لا يفرض عليه الصيام ولا يسقط عنه تسقط عنه الصلاة. ومنهم من قال هو اشبه بالمجنون. فاسقطها عنه المغمى عليه للعلماء فيه قولان قال بعض العلماء كل من اغمي عليه فهو مكلف. ويبقى الى اني في قضاء - 00:02:01

الصلوات وقضاء الايام التي فرض الله عليه فيها الصيام. والقول الثاني هو رواية عن الامام احمد رحمة الله عليه وقال به بعض السلف رحمة الله عليه ان المغمى عليه ليس بمكلف. واذا زال اغماءه لا يطالب بقضاء ولا باذان. وفائدة الخلاف ان من اغمي عليه - 00:02:21

الخلاف ليس خلافا لفظيا بل هو خلاف يترتب عليه حكم فقهي. ان من اغمي عليه حتى فاتته الصلوات او اغمي عليه وفاتته وفاته مع الصلاة فعل القول بانه مكلف يطالب بالقضاء ولو طالت المدة. وعلى القول بانه غير مكلف لا يطالب بالقضاء ويقولون انه كلمة جديدة في - 00:02:41

لا يطالب فيما مر عليه في وقت جنونه. والحقيقة ان المغمى عليه فيه شبه بالمجنون وفيه شبه بالنائم اختلاف الشبهين فبعضهم يلحقه بالنائم فيوجب عليه الاحكام التي مرت عليه بعضهم يلحقه بالمجنون. ففيه شبه بالمجنون - 00:03:01

ومن جهة انه اذا اوقظ لا يستيقظ. وفيه شبه بالنائم من جهة ان الاصل فيها انه مكلف. وان الذي يعتريه من الاغماء انما هو اشبه راء على عقلك الغضال للعلمان. فليس فيه زواج العقل بالكلية. ولذلك قال بعض العلماء هو كالنائم وقال - 00:03:21

البعض هو كالمجنون فمن يقول ان المغمى عليه كالمجنون لا يطالبه بقضاء الصلوات ويقول هو كمن جن وافاق. ومن يقول انه يطالبهم بالقضاء وهذه المسألة يتفرع عليها ما يسمى بالموت السريري مسألة الموت السرير هو اشبه بهذا. اعاذنا الله واياكم منه -

00:03:41
بيوتهم في كل حال فهذا الموت السرير الذي يكون الانسان فيه عديم الحركة حتى يشاء الله عز وجل بزوال مانع عنه. وان يحصل الماء بجلطة او بسبب الاخرة تعطله فيصبح كالنائم في سبات. فاذا كلمه الانسان لا يعي ولا يجد. حتى يشاء الله قول له الافارة. فيستيقظ بعد الشهور وقد استمر - 00:04:01
الى سنوات فعلى القول بان الامة عليه مكلف يصبح في هذه الحالة يطلب مثل هذا اطالة مثل هذا للقضاء. وعلى القول بانه غير مكلف شوف الان يعني في القديم ما كنا نعرف المرش السرير هسه الان اصبحنا نعرف الموت السرير. لما نبدأ هاي المسألة يعني اشبه بالمغمى عليه فهو واحد - 00:04:21
وعند النظر في المسألة من جهة الاصول يترجح القول الذي يقول بانه كالنائم. فالراجح انه حكمه كالنائم يطالب. ولذلك الان الشخص لما يدخل العملية الساعة ثمان ساعات ويقدر فهو حكمه حكم النائم يطالب بما مر عليه. والشبه بالنائم اقوى من الشبه المجنون - 00:04:41
فان الاغماء لا يؤثر في عقل الانسان من جهة الزواج. مو هي الاول مو شرط قضية قضية حكم الله سبحانه يعني الجهاد في سبيلها ايضا فيها مشقة هل نسقط الجهاد في سبيل المشقة؟ الشهر الثامن هو مثلا - 00:05:01
لا الامر سهل لانه عدنا عملية التقسيط. نبسطها عليه نقول له اقضي كل يوم وقت واحد يبسط لان هو هذا حقيقة لم يزل عقله اشبه بالناعم لكن مو حتى تشوف يعني - 00:05:21
مرونة الفقه الاسلامي فان هو شبيه بالناس. اشبه بالنائم من جهة السبات والقذر. والنائم حقيقة انه مخدر اي لا يستطيع ان يتكلم ثم لا يفهم الكلام فلنغمى عليه اقرب الى الماء منه الى المسجد والقاعدة عندنا في تعارض القولان انظر الى اقربهما شبها بالاصل شوف هذه الجبهة ايهما اقرب؟ نأخذ - 00:05:41
والشبه الاقرب. فنحن نسلم ان المغمى عليه فيه وجود شبه مجنون وفيه من شبه بن نايم. فانظر رحمه الله ايهما اقرب الى فاذا نظرت الى الاصل وجوب الصلاة عليه وتكليفه حتى للشارع وخذه مكلف. ولكنه الاحوط لبراءة - 00:06:01
انه مكلف وهكذا. هناك من آآ يتحدث عن الزمن يعني يعتبر الى اربعة اشهر. اكمل عليه فيشق عليه القضاء يسقطون ما فوق وبعضهم يعدها بخمسة ايام لكن لها حتى وان قالت والله سبحانه وتعالى وبقي عليه الصيام والصلاة. ومات ومات يعني. اذا مات هذه - 00:06:21
وجبت في مالهم يعني المريض حينما يموت المريض او مقاتل افضل في ايام وتوفاه الله سبحانه وتعالى تجب في ماله لكن اللي ورد في النص يقول في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يقول من مات وعليه صيام صام عنه وليه - 00:06:51
يحق لاي انسان ان يصوم عنه ولا يجد الصيام انما يحق للانسان فاذا صام عن جماعة وشخص واحد خلص يسقط عنه لكن لو فرض ما الذي لان احنا عندنا الميت حينما يموت ثمت اربعة حقوق. حقوق الله ثم حقوق العباد ثم الوصية ثم - 00:07:11
هتركب في حقوق الله منها الزكاة ومنها الصيام ومنها القضاء وهكذا. وهنا يقول باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على المغمى عليه قال البخاري حدثنا ابو الوليد وهو هشام ابن عبد الملك الطيابسي الباهري توفي عام سبع وعشرين ومئتين. قال حدثني - 00:07:31
شعبة ابن الحجاج الامام الخبير توفي عام ستين مائة. عن محمد بن المنكذر يا سلام. توفي عام احدى وثلاثين ومئة قال ابن حبان طبعا ابن حبان هو ناقد من يأتي الى ترجمة فاضل من الفضلاء يتكلم الكلمات المخيسة يقول كان من سادات القراء - 00:07:51
لا يتمالك البكاء اذا قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كان بكاء في الحديث وبكاء اهل القرآن حتى مالك يقول محمد ابن المنكر سنتين لاربعة. فكان اذا قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارحمه. قال ابن عيينة - 00:08:11
كان من معادن الصدق ويجتمع اليه الصالحون. ولم يدرك احدا اجدر ان يقبل الناس منه. اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من؟ ودخل ابوه المنتظر على عائشة هو خال عائشة. وهو خالها فقال اني قد اصابني - 00:08:31
اعينين فقالت لو كان عندي عشرة الاف لبعثت بها اليك. فلما خرج من عندها جاءتها عشرة الاف. من عند خالد بن حسين فقلت ما اوجد ما ابتليت به. يعني مباشرة يعني قالت يا - 00:08:51
فرزقها الله ثم ارسلت في اثره فدفعتها اليه. فدخل السوق فاشترى جارية بالفي درهم. فولدت ثلاثة كانوا عباد اهل المدينة محمد وابا بكر وعمر شوف حتى نعرف اهل الاسلام حينما يسمون ابناءهم اسم محمد يعني هو اقتداء - 00:09:11
اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو سنة تسموا باسمي. وسمى ابا بكر وسمى عمر ابن باب التسمي باسماء الصالحين فهو من اقواله محمد ابن المنكر يقول كابدت نفسي اربعين سنة حتى استقامت. يعني الانسان لا بد ان يجاهد نفسه حتى تستقيم. من - 00:09:31
واله النفيسة يقول ان الله يحفظ المؤمن في ولده وولد ولده وفي دويريته ودويليات حوله وهذا من قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته. هل تستطيع ان تجود لنا هذه الاية؟ اسمعوا ايها الابناء. اعوذ - 00:09:51
بالله من الشيطان الرجيم والبلد الطيب يخرج نبات بإذن ربه والذي قد لا يخرج الا نكد كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون. اللهم اجعلنا جميعا من الشاكرين. الانسان لما صالح هذا يؤثر في ولده وولد ولده واهله وجيرانه واقاربه والمنطقة التي بجوارها. انتم ايها - 00:10:11
اسعوا ان تكونوا صالحين لتنفعوا انفسكم واهليكم وجيرانكم ومن حولكم ولذلك قال العلماء ان الله ليرفع البلاء عن هذه الامة برحلة اصحاب الحديث. وهذه الاحاديث حينما تقرأونها عوها فاذا ذهبتم الى اهليكم فاقرؤوها عليهم. وفقهوهم بها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد دعا قد دعا - 00:10:51
نظر الله امرئا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها كما سمعها. فهذا دعاء منه تستفيد من بركة دعائه صلى الله عليه وسلم. قال سمعت جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عيادة المريض تسمى العيادة - 00:11:21
من العود يعني لو فرضنا شخص استمرت تعوده في اليوم ثم بعد ايام ان تيسر لك ان تعوده تعوده ثم بعد ايام وهكذا وحينما تذهب اليه تصبره وتحثه على الصبر وحسن الظن بالله تعالى. واذا كان بالامكان يعني مرض سهل ويسر توسع - 00:11:41
له في الاجل متقل له رحمة الله واسعة وان شاء الله ستعافى وستفعل وستقول. تفعل الطاعات وهكذا. اما اذا كان قد بلغ من الكبر عتيا او بلغ به المرض مبلغا فتذكره برحمة الله وبحسن الظن به احد التابعين لما - 00:12:01
تمرض وزارة واحد العباد قال له حدثني بالرخص لعلي القى الله وانا احسن الظن به. فيعودني وهذا من فرمه صلى الله عليه وسلم انه كان يعود اصحابه. وانا مريض لا اعقل يعني معناها قد بلغ به المرض مبلغه - 00:12:21
فتوضأ وصب علي من وضوئه. يعني انت الان هل تفعل؟ تقول اتوظا ومن بقايا الوظوء اخلي عليه الجواب هذا خاص بالنبي لان النبي صلى الله عليه وسلم مبارك. فاذا سقط على جسده ماء ثم خرج منه فهذا الماء مبارك - 00:12:41
وليقه مبارك وشعره مبارك واعرقه مبارك وثيابه مباركة. نعم. من واحد اثنين يتوضأ بالمي تستطيع ان تسأل ولا تقول بلغ. هي بالله نعم اذا ما تقاطر على الطاسة فلا بأس. يعني نفس الطاسة مال الاناء لا لا يضر. ايه. تمضمض بيه. وليش يتمضمض - 00:13:01
لا يتمضمض ويلقي المضمضة. ايه. نعم. وانا مريض لا اعقل. فتوضأ وصب علي الوضوء فعقلت يعني افاق شوف هاي البركة المباشرة فعقلت في اعصاري يفتهم يعني هو يفتهم بس يعني كان مأثر الورد - 00:13:31
لا يعقل فقلت يا رسول الله لمن الميراث؟ اي لمن ميراثي؟ انما يرثني كلالة. ما معنى كلالة؟ كلالة هو الذي لا وارد له ولا ولد. يعني احنا عندنا ثمن اصول وفروع وحواجب يعني ما عنده لا ابو بالحياة - 00:13:51
ولا عنده ادنى. فنزلت اية الفرائض. طبعا قسم عيالهم هالاية السادسة والسبعين بعد المئة. قسم قال لهم الاية العاشرة انتهي هذه او هذه او كليما طبعا هذه حكمة لما هي الاية احدعش عشرة - 00:14:11
عن الفرائض واحدعش عن الفرائض واية مية ستة وسبعين عن الفرائض. وكان بالامكان الاية ستة وسبعين يصير لا رقم اثنعش ممكن لكن حكمة الله سبحانه وتعالى اشارة الى ان تنظر الى السورة بدأ بالسورة خلق الانسان واخر السورة نهاية الانسان - 00:14:31

بداية السورة حقوق الانسان المال وبعدين اخر السورة اذا لما الانسان يخرج من الدنيا ماذا نصنع باموالهه؟ حتى نستغفر ولقد جئتم فرادى كما خلقناكم اول مرة. ليش الله قال وما يغني عنه ما له اذا تردى الانسان اذا خرج من الدنيا واقبل الى ربه. زاد فقره الى - 00:14:51

وحاجته الى ما ينفعه حينما تركتم ما خولناه وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم يعني شوف هذا في هاي الساعة والمحبس والموبايل انت لا تملكه ملكا تاما انما هو ملك والله قد خولك به في مدة اما ان - 00:15:11

تتعوفه وتروح واما ان هو يروح من عندكم سيارة عندنا ثم مات وترك فالدنيا لا يستديم ملكها لاحد اما ان تفارقها واما ان تفارقها. هذا وبالله التوفيق صلى الله على نبينا محمد تعلموا هذه الاحاديث يا ابنائي وعلموها اهليكم - 00:15:31